لمن الأطلال

كانت الحرارة العالية للنجم الأصفر تلفح أجساد المجموعة التي احتشدت فوق الكوكب «تورانج» تستعرض من أعلى السد ما تم إنجازه من عمل . قال جيف أوتيس «صدقني يا فنشلي .. هذا عمل عظيم» . هز فنشلي رأسه دون أن يتكلم ، فعاد أوتيس ليقول «لقد أنجزت عملاً رائعاً في كل ما يتصل بالمحطة الهيدروكهربية .. فمتى تصحبني إلى العاصمة التي يجري تشييدها ؟» قال فنشلي «بإمكاننا أن نطير إليها الآن .. .. لقد انتهينا من إنشاء حدودها المؤقتة ، قريباً من أطلال المدينة القديمة التي شاهدناها من الطائرة العمودية» .

قال أوتيس «عندما طرنا فوقها ، بدت شبيهة بالأطلال التي رأيتها على بعض الكواكب الأخرى» ، ضغط فنشلي شفتيه في صبر ، فلاحظ أوتيس هذه الحركة ، وأدرك أنه يحاول أن يكون مجاملاً واسع الصدر مع المشرف العام الذي جاء من الأرض ، والذي سيتولى كتابة التقرير الشامل عن سير العمل .. لقد كان واضحاً أن فنشلي يود أن تنتهي هذه الزيارة بأسرع ما يمكن حتى يتفرغ للأعمال العديدة التي يقتضيها إنشاء المستعمرة الأرضية على هذا الكوكب .

لم يستطع أوتيس بينه وبين نفسه أن يلوم فنشلي على هذا الشعور . فهذا